بنوك وأعمال

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية | السنة الرابعة | العدد "53" | يونيو 2020 | السعر 20 جنيه

• الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال" رغم الوباء مصر هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي حققت نموا ايجابيا

«وزارة الماليـــة» تطلق مبادرة جديدة لمساندة قطاع السياحة والمنشآت الفندقية

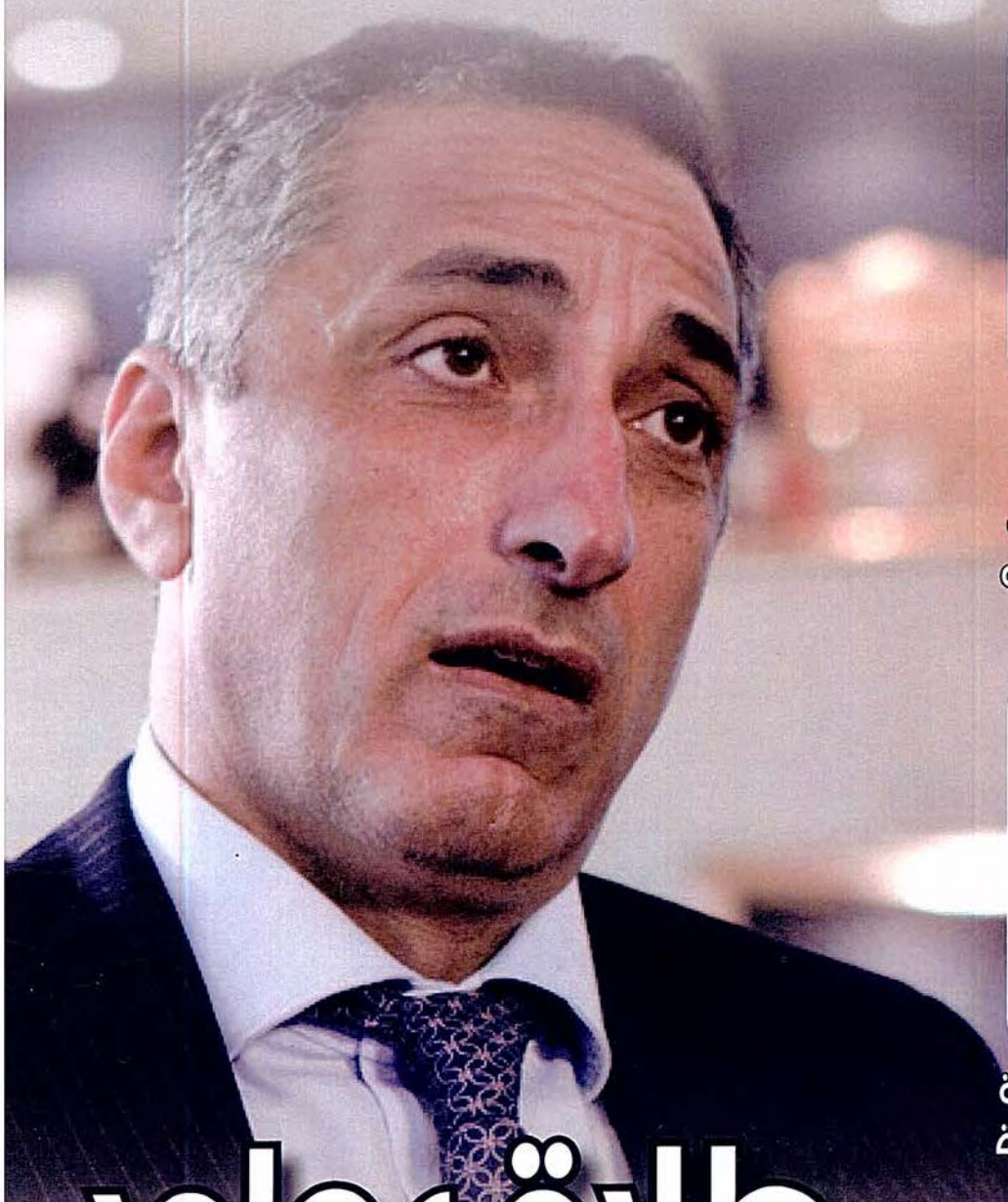

طارق عامر

14 إجراء للحد من تأثير كورونا على الاقتصاد المصرى

مجلة اقتصادية - شهرية - متخصصة فى عالم البترس والاستثمار

■ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

رغم الوباء مصر هي الدوله الوحيدة في الشرق الأوسط التي حققت نموا ايجابيا

رغم ابتلاؤنا بفيروس كرونا واعتكاف الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم وممارسه عمله من خلال مكتبه في منزله تطبيقا لقرارات وزاره الصحه ومنظمه الصحه العالميه تجنبا لانتشار الوباء اللعين إلا انه لم يبخل علينا بفكره وحواراته عبر التليفون ففي الحلقه ألأولي من هذا الحوار الممتد حدثنا عن انتشار المرض ودور الحكومه الايجابي في التعامل مع هذا الوباء وتجهيز اماكن العزل والكمامات والمطهرات وألأدويه التي تقرها منظمه الصحه العالميه وعن الدور الإيجابي لسلاح الحرب الكيماويه في انتاج المطهرات وكيف سخرت الدوله كل اجهزتها لمقاومه الوباء وقدم نصائحه للشعب المصري بضروره الالتزام بأوامر وزاره الصحه لتجنب انتشار الفيروس ، وفي الحلقه الثانيه من الحوار تناول مفكرنا الكبير ألأثار السياسيه عالميا علي عالم ما بعد كورونا مستشهدا بالتاريخ أن هناك تحالفات سوف تسقط او علي الاقل ستهتز وأن نظم حكم ستسقط وأحزاب سوف تنهار وأخري سيعلوا شأنها وكل نظام لم يستطع التعامل الجيد مع كورونا ستكون فرص بقاؤه واستمراره ضعيفه ، وبين لنا ان الدور الذي لعبته مصر في مد يد المساعده للدول المتضرره كثيرا سوف يكون له دور ايجابي علي الاقتصاد المصري في عالم ما بعد كورونا لأن الشعوب لا تنسي من يقف معها في محنتها وفي هذه الحلقه من الحوار سيوضح لنا كيف نتعامل مع الوباء في الفتره القادمه وهل الخكومه قادره علي التعايش مع كورونا نظرا لأن العالم ربما يأخذ وقتا اطول حتي يتمكن من ايجاد علاج ولقاح فعال لهذا الفيروس وايضا هل يتأثر الاحتياطي النقدي وما تأثير الوباء علي قطاعات الانتاج وما تأثير القرارات التي اتخذتها الدوله لأنعاش الاقتصاد في ظل كورونا ..... والي نص الحوار

اجرى الحوار
جلال شاهين

كيق تري تعاملنا مع كرونا في الفتره المقبله ؟

فيروس كرونا اصبح أمر واقع ولابد من التعايش معه والحد من اثاره مع استمرار الحياه الطبيعيه نظرا لعدم وضوح الرؤيه لعلاج ولقاح قد يتأخر لبعض الوقت وهذا اتجاه عالمي الأن , إن توقف عجله الاقتصاد ستؤدي الي كارثه ربما لا يستطيع العالم تحملها , لقد ايقن العالم ان الاغلاق الكلي أو الجزئي لن يقضي علي الوباء لذلك كان ضروريا التدرج شلعوده الحياه لطبيعتها مع ألأخذ بالتدابير الاحترازيه لكي يعود العمل والانتاج الذي بدونه ستتوقف الحياه الاقتصاديه بالكامل إن التعايش والتعامل مع الفيروس ضروره لا مفر منها , اننا نمر ألأن بمعادله صعبه وهي انطلاق العمل والانتاج مع الحفاظ علي حياه الناس باتخاذ كل الوسائل الأحترازيه الممكنه وعلي الناس ان تعي ذلك وتستجيب لكل الوسائل التي تمنع اصابتهم وأهليهم بالفيروس .

هل تعتقد ان الحكومه قادره علي مرحله التعايش مع الفيروس في ظل استهتار كثيرا من الناس في المراحل السابقه ؟

نعم فلدينا 15 الف مصنع الان لإنتاج الكمامات تنتج من 500الي 800الف كمامه يوميا سوف تغطي الطلب المحلي ومن المنتظر ان يزداد انتجها مع زياده خطوط الانتاج في الايام القادمه للأستعداد لمرحله التعايش مع الفيروس , كما لدينا كميات كبيره من المطهرات والمنظفات خاصه بعد ان وفرت وزاره الصناعه كميات اضافيه كبيره من ماده ألأيثانول المخصصه لصناعه المطهرات وماده الميثانول المخصصه لصناعه المنظفات زادت بها حصه المصانع المنتجه للمطهرات ووالمصانع المنتجه للمنظفات .

ومع صدور القرارات الحكوميه بمنع المواطنين من ركوب الموصلات العامه من قطارات و مترو أو اتوبيس او مواصلات خاصه مثل الميكروباس بدون كمامه ايضا البنوك والمصالح الحكوميه ودفع غرامه ماليه كبيره علي المخالفين اعتقد انها كافيه لردع المستهترين شرط ان تنفذ هذه القرارات بكل حزم ودون تهاون , واعتقد انه مع الوقت سيصبح إرتداء الكمامه عاده عند الناس حتي ايجاد لقاح لهذا الفيروس , واطلب من الحكومه توفير الكمامات المدعمه من خلال منافذ توزيع السلع الغذائيه التابعه للقوات المسلحه ووزاره التموين وغيرها وذلك لوجود شريحه كبيره من الشعب لا تستطيع تحمل

فيروس كورونا أمر واقع لامفر من التعايش معه

إنطلاق العمل والأنتاج مع الحفاظ علي حياه الناس معادله صعبه بوعي المواطنين سنتمكن من حلها

لدينا 15 الف مصنع تنتج من 500 الي 800 الف كمامه يوميا

تكاليف الكمامات بشكل دائم خاصه مع ارتفاع اسعارها بشكل يفوق تكلفه انتاجها كثيرا وحتي نفوت الفرصه علي مصانع بير السلم التي تنتج كمامات غير مطابقه للمواصفات واخذت ألأمر كسبوبه دون مراعاه صحه الناس .

بعد وفاه احد الاطباء متأثرا بفيروس كرونا وجدنا بعض الاطباء يقدمون استقالتهم .... ما رأيك في هذا الامر ؟

لا أعتقد انها استقالات جديه ولكنها مجرد وسيله للضغط علي وزاره الصحه لتنفيذ مطالب عادله لهم وتتمثل في توفير ملابس وأقنعه لهم لتفادي اصابتهم بالمرض فأطباء مصر هم الجيش الابيض الذي يواجه الوباء ويوصلون الليل بالنهار مضحين ببيوتهم وانفسهم ويظلون ايام وليالي داخل المستشفيات وأماكن العزل وقد قلت لك في مقال سابق يجب الاهتمام بهم وزياده بدل العدوي والنظر في امر زياده مرتباتهم خاصه شباب الاطباء اللذين لا يملكون عيادات خاصه .

سوف اقول لك حكايه صغيره تخص أسرتي . في اربعينات القرن الماضي كان لي خال اسمه الدكنور لطفي توفي اثناء مقاومه احد الاوبئه في صعيد مصر متأثرا بإصابته بالوباء ورغم خطوره المهنه إلا ان امي اصرت ان يكون كل ابنائها اطباء لذلك تجد اربعه من الاسره اطباء لم تخشي أمي ان يصاب ابنائها في اي وباء قادم هذه هي الام المصريه وغيرها امهات كثيرين مثل امهات الضباط الجيش والشرطه الذين يلحقون ابناؤهم في الكليات العسكريه وهم يرون ويسمعون عن استشهاد العديد منهم في الحرب علي الارهاب انهن أمهات مصر لذلك أوأكد ان هذه الاستقالات ليست جديه لأنهم ابناء مصر اللذين تربوا في احضان ألأسر المصريه

وفرت وزاره الصناعه كميات أضافيه من ماده ألأيثانول وماده ألميثانول لمصانع المطهرات والمنظفات

إستقالات بعض ألأطباء ليست جديه ولكنها وسيله ضغط لتحقيق مطالب وقائيه مشروعه

الدوله خفضت سعر الغاز لقطاع الصناعه مرتين بنسبه تصل الي 43% تدعيما للصناعه

هل سيتأثرالاحتياطي النقدي بسبب هذا الوباء ؟

بالطبع سيتأثر كثيرا , لقد نبهنا هذا الوباء الي ضروره الاتجاه الي الاقتصاد الانتاجي والتصدير الي الخارج حتي يصبح المصدر الرئيسي للعمله الاجنبيه . لقد ظللنا لسنوات طويه نعتمد علي اقتصاد الخدمات للحصول علي العمله الصعبه مثل السياحه وتحويلات المصرين العاملين في الخارج ودخل مرور السفن في قناه السويس ونسبه بسيطه من الدخل من خلال التصدير وقد ثبت الان ان الاقتصاد الخدمي يتأثر بشده

مع اي هزه تحدث في الاقتصاد العالمي , ففي ظل هذا الوباء تأثر دخلنا كثيرا فالسياحه توقفت تماما واصبح الدخل منها صفر , كذلك دخل قناه السويس تأثر كثيرا نظرا للكساد العالمي الذي صاحب انتشار الوباء في كل انحاء المعموره ايضا تحويلات المصريين في الخارج اصابها نفس ما اصاب دخل قناه السويس من انخفاض شديد لأسباب منها توقف الانشطه الاقتصاديه في دول الخليج والتي بها اكبر نسبه من العاملين في الخارج وعوده كثيرا من العاملين هناك الي جانب اتجاه هذه الدول الي اتباع سيسات انكماشيه بسبب انخفاض اسعار البترول وخفض معدل الانفاق مما يؤدي الي الاستغناء عن معظم العاملين الاجانب لديها وتدريب واحلال ابناؤها محلهم .

انا لا اقلل من اهميه الاقتصاد الخدمي بل اطالب بتنميته وتطويره والدوله مهتمه فعلا بذلك فمشروع تطوير قناه السويس وتوسيعها وتعميقها لزياده الدخل منها واستقبال السفن الضخمه التي كانت تدور حول افريقيا عن طريق رأس الرجاء الصالح زاد من دخلها كثيرا وسوف يزداد اكثر بعد انحسار الكساد العالمي وعوده الحياه الي طبيعتها .

وبالنسبه للسياحه التي تعد اكبر القطاعات تأثرا بالوباء فقد وقفت الدوله بجانب هذا القطاع حتي لا ينهار تماما فهو مرتبط ايضا بقطاع الفنادق والقري السياحيه وقطاع الطيران فقد خصصت الحكومه 50 مليار جنيه لدعم السياحه وتجديد الفنادق وخفضت فائده الاقتراض للمنشاءات السياحيه الي 8% وأسقطت الضرائب العقاريه عنها لمده 6 اشهر وأجلت سداد اقساط البنوك لمده 6 اشهر لكي تستطيع دفع الرواتب وتساعدها علي الاحتفاظ بموظفيها . كذلك مشروع إنشاء المتحف المصري الكبير والذي من المفترض افتتاحه هذا العام بما يحويه من كنوز اثريه تجذب كل العالم اليه وكان من المقرر ان يشارك في افتتاحه معظم زعماء العالم ونخبه كبيره من المفكرين والفنانين العالمين و الي جانب انه نقله حضاريه رائعه فهو سيزيد عدد السائحين الي مصر .

انا مع الاهتمام بالاقتصاد الخدمي وتنميته وتطويره وإنشاء قاعده بيانات قويه واضحه له ولكن لا يجب ان يكون هو المصدر الرئيسي للدخل من العملات الاجنبيه , بل يجب ان يكون الاقتصاد الانتاجي المتمثل في الصناعه والزراعه والتصدير هو المصدر الرئيسي للدخل فهو أقل عرضه للأهتزازت الاقتصاديه سواء الكساد او الاوبئه اوغيرها

خالي الدكتور لطفي توفي اثناء مقاومه احد ألأوبئه في الصعيد فصممت والدتي ان يصبح ابناؤها اطباء

الدوله رصدت 50 مليار جنيه لقطاع السياحه حتي لا ينهار

نبهنا الوباء لضروره ألأعتماد علي ألأقتصاد ألأنتاجي والتصدير كمصدر رئيسي للعمله الصعبه

هل تري ان مصر استعدت لما بعد كورونا ؟

الاستعداد للتنميه والمستقبل ألأقتصادي بدأ منذ سنوات بعمليه الاصلاح الاقتصادي الناجحه بكل المقاييس وبناء البنيه التحتيه لاستقبال الصناعات الكبري في مصر من طرق وموانئ ومطارات واماكن ذات طبيع خاصه مثل شرق التفريعه والمنطقه الاقتصاديه لقناه السويس والمناطق الصناعيه في طول مصر وعرضها ومع بدء دخول الوباء مصر اصدرت لحكومه عده قرارات أري انها ستساعد علي خلق مناخ جيد للتنميه في مصر من بينها : خفض سعر الغاز الطبيعي للصناعه خلال 6 اشهر الاخيره مرتين فبعد ان كان 7 دولار لكل مليون وحده حراريه اصبح 5,5 دولار ثم تخفيض ثاني فأصبح 4,5 دولار لكل مليون وحده حراريه ليصل التخفيض الي 43% تقريبا ايضا خفض اسعار الكهرباء للصناعات ذات

الجهد الفائق والعالي والمتوسط هذا سيساعد علي اعلاء القدره التنافسيه للمنتج المصري . كذلك اقرت الحكومه مجموعه من الأعفاءات في قطاع الغاز تتعلق بمديونيات غرامه الحد الادني للكميات وايضا تجاوز الكميات التعاقديه ومديونيه فوائد التأخيروبلغ ما تم اعفاؤه 5,310 مليار جنيه يستفيد منها القطاع العام والخاص وقطاع الاعمال وذلك لدعم الصناعه المحليه وزياده في الدعم جدوله الحكومه مديونيات قيمه الغاز علي مدد تصل الي 5 سنوات تسهيلا علي المصانع

تأثير هذا الفيروس سيحدث تغيرات جوهريه في الحياه الاقتصاديه والسياسيه والاجتماعيه في العالم كله

لإ يجاد السيوله النقديه للأحتفاظ بعمالها وموظفيها قامت بتأجيل دفع الضرائب العقاريه المستحقه علي المصانع وتأجيل دفع الاقساط للبنوك لمده 6 اشهر , وتشجيعا للمصانع لزياده خطوط الانتاج وفتح مصانع جديده خفضت الحكومه الفوائد علي القروض بنسبه 3 %

ولكن ماهو تأثير الوباء علي باقي القطاعات وكيف تعاملت الحكومه معه ؟

حقيقه وليس انحياز للحكومه فقد تعاملت بمنتهي المسؤليه تجاه

الازمات التي صاحبت انتشار الوباء وتحدثت معك عن الصناعه والسياحه اما عن الاسكان استمرت الحكومه دون طباطؤ في الانشاءات خاصه في المدن الجديده مع الاخذ بالوسائل الاحترازيه ونري انه لا يمر شهر إلا والرئيس يجتمع بالمجموعه المسؤله عن هذه المدن خاصه العاصمه الاداريه الجديده ورغم انتشار الوباء وما يحتاجه من مصروفات هائله إلا ان الحكومه خصصت 50 مليار جنيه للتمويل العقاري للأسكان الاجتماعي ومتوسطي الدخل واستمرت في بناء 250 الف وحده سكنيه لهم منها 100 الف وحده لسكان المناطق الخطره وأجلت الاستحقاقات الاتمانيه لمده 6 اشهر كذلك اسرعت بصرف مستحقات المقاولين حتي لا يتوقف العمل .

وبالنسبه للزراعه اوقفت العمل بقانون ضريبه الاطيان لمده عامين .

وبالنسبه للتصدير صرفت الحكومه مليار جنيه للمصدرين خلال شهر مارس وهو جزء من برنامج مسانده التصدير علي ان تقوم بسداد 30% من مستحقات المصدرين خلال العام المالي الحالي

ما أثر كل هذه القرارات علي الاقتصاد المصري في زمن كورونا ؟

حسب احصاءات البتك الدولي فإن معدل التنميه العالمي انخفض بنسبه 3% وان معدل التنميه كان بالسالب في كل الدول الكبري في امريكا واوربا ولم يحقق معدل ايجابي إلا في الصين , وبالنسبه للشرق الاوسط فكان معدل التنمي بالسالب في السعوديه وفي ايران سالب 3,4% وفي تركيا بالسالب 6% اما في مصر فهي الدوله الوحيده الذي حققت نموا ايجابيا 2% هذا بفضل التعامل الجيد للرئيس السيسي وحكومته مع الوباء. ولكن كيف يري الدكتور محمد سعد الدين بنظرته الفاحصه كرجل متخصص في اداره ألأزمات مستقبل الاقتصاد المصري بعد كورونا وماهي الاجراءات الضروريه للأستفاده من الوضع العالمي بعد ان يخرج العالم من هذا الوباء او بمعني اخر نريد روشته للطريقه المثلي للأستفاده من اثار كورونا علي الاقتصاد المصري . وما هي الدروس التي خرجنا بها وكيف نعالج سلبيات الماضي لنمضي قدما لمستقبل افضل

هذا هو موضوع حوارنا القادم مع الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم .